الوفاق
صحيفة ايران الدولية

قائد الثورة الاسلامية في رسالة بمناسبة أسبوع الدفاع المقدس:

الشهادة مكافأة للجهاد سواء في معركة الـ١٢ يومًا أو في لبنان وغزة

اعتبر قائد الثورة الاسلامية سماحة آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي، في رسالة بمناسبة أسبوع الدفاع المقدس أمس الأول، جاءت بالتزامن مع مراسم رفع الغبار وبث الزهور على مزار الشهداء في أرجاء البلاد بعنوان "ضيافة الشقائق"، إن الشهادة هي مكافأة المُجاهدة، مُؤكّداً سماحته: إن الشعوب تنمو في ظل هذا الجهاد وتتجلى بهذه الشهادة.

وتلا رسالة قائد الثورة، حجة الاسلام موسوي مقدم ممثل الولي الفقيه في مؤسسة الشهيد وشؤون المضحين في روضة الشهداء بجنة الزهراء جنوبي طهران.

وقال سماحته في الرسالة: أن أسبوع الدفاع المقدس اكتسى هذا العام مظهراً وروعة أخريين مع استشهاد جمع من عظماء المقاومة الاسلامية والشبان الشجعان في مناطق مختلفة.

وأكد سماحته أن الشهادة هي مكافأة المجاهدة، أكان ذلك في دفاع الثماني سنوات أو في القتال البطولي لـ١٢ يوماً أو في لبنان وغزة وفلسطين. إن الشعوب تنمو بهذه المجاهدة وتتجلى وتتجسد بهذه الشهادة.

وأضاف قائد الثورة الاسلامية: إن المهم أن نؤمن بالوعد الإلهي بانتصار الحق وزوال الباطل، وأن نتمسك بواجبنا في نصرة دين الله.

رئيس الجمهورية ملتقياً نظرائه من مختلف الدول:

نأمل تطبيق قوانين الأمم المتحدة بآليات تنفيذية في العالم

إلتقى رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان بالأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، مساء الخميس بالتوقيت المحلي، في مقر المنظمة الدولية، على هامش الدورة الثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة. وعقب لقائه الأمين العام للأمم المتحدة، وقع الرئيس بزشكيان على سجل الأمم المتحدة التذكاري.

وكتب الدكتور بزشكيان في السجل: "في ٢٣ سبتمبر/ أيلول ٢٠٢٥، شاركنا في قمة الأمم المتحدة مع الوفد الإيراني، في الوقت الذي ينتهك فيه الكيان الصهيوني جميع مقرّرات وقوانين الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان، ولم يستمع إلى مسؤولي هذه المنظمة والمنظمات ذات الصلة، كما ان الولايات المتحدة تدعم جرائم الكيان بكل قوتها".

وأضاف: "آمل أن يتمكن الأعضاء المهمون في الأمم المتحدة من إيجاد القوة اللازمة لتطبيق قوانين المنظمة بآليات تنفيذية في العالم".

وكان الرئيس بزشكيان قد ألقى كلمة في اليوم الثاني من الدورة الثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة، شرح فيها آراء ومواقف إيران في مختلف المجالات بحضور قادة وممثلين رفيعي المستوى من دول العالم.

وعلى هامش اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة، إلتقى الرئيس بزشكيان برؤساء فرنسا وسويسرا وفنلندا وبوليفيا، ورئيس المجلس الأوروبي، ورئيس وزراء النرويج، وعددا من النشطاء المناهضين للحرب، وبحث معهم آخر المتسجدات في المنطقة والعالم، لا سيما قضية الاعتداءات الصهيونية المتكرّرة على دول المنطقة، بالاضافة الى الملف النووي الايراني السلمي.

موقف إيران في حال تفعيل "آلية الزناد"

ولدى لقائه بالرئيس البوليفي لويس آرسي كاتاكورا، يوم الخميس على هامش اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة، اشار الرئيس بزشكيان إلى احتمال قيام بعض الدول الأوروبية بتفعيل ما يسمى بآلية الزناد "سناب باك" ضد إيران، وقال: نأمل ألاّ يحدث هذا التوجّه. مع ذلك، فإن إيران على أهبّة الاستعداد لمواجهة أي سيناريو أو ظرف، ومن البديهي أن أسلوب تعاملنا وسياساتنا سيكون متناسبا أيضا مع الوضع الجديد.

وفي إشارة إلى السياسات الأحادية للولايات المتحدة، قال الرئيس بزشكيان: إن النهج الأمريكي ليس موجها ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية فحسب، بل ضد جميع الدول التي لا تدعم سياسات واشنطن. في ظل هذه الظروف، يتعيّن على الدول التي تسعى إلى الاستقلال والحفاظ على مكانتها في النظام الدولي تطوير قدراتها العلمية والتقنية والتخصصية بما يمكنها من حماية مصالحها الوطنية وسيادتها بقوة.

دعوة أوروبية لمواصلة الدبلوماسية مع إيران

وأكد الرئيس بزشكيان لدى لقائه رئيس الاتحاد الاوروبي انطونيو كوستا، مساء الاربعاء، أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية أكدت، ولا تزال تؤكد، أنها لا تسعى أبدًا إلى إنتاج أسلحة نووية، وقال: نحن مستعدون للتعاون لتوضيح هذه المسألة وإثبات أن الأجواء السائدة في هذا الصدد كاذبة. الذين نقضوا إلتزاماتهم وانسحبوا من الاتفاق النووي هم المسؤولون عن الوضع الراهن.

وأكد رئيس الجمهورية، أن إيران لا تريد أبدًا أي حرب أو صراع، مضيفا: "الجمهورية الإسلامية الإيرانية تريد علاقات بنّاءة وودية، ولهذا الغرض، مستعدّة للحوار والتفاهم لحل المشاكل والعقبات والمخاوف بهدف منع تأجيج الخلافات".

في السياق، شدّد كوستا، عقب لقائه الرئيس بزشكيان في نيويورك، على ضرورة استمرار الحوار مع ايران لتسوية القضايا العالقة. وكتب كوستا الخميس في منشور على منصة اكس: لقد اجريت محادثات مسهبة مع الرئيس بزشكيان. وقال: لقد اتّفقنا على ضرورة مواصلة الحوار للبت وتسوية هذه القضايا.

عملية تعزيز العلاقات مع الدول الأوروبية

كما قال الرئيس بزشكيان خلال لقائه مع ألكسندر ستاب، رئيس فنلندا، مساء الاربعاء: إن عملية تعزيز العلاقات مع الدول الأوروبية لم تسر كما كنا ننوي حتى اليوم، حيث شهدنا جهود الترويكا الأوروبية لتفعيل آلية الزناد "سناب باك". وأكد أن إيران لا تنوي صنع أسلحة نووية، وبالتالي لا نمانع الشفافية في هذا الصدد، مضيفًا: "نظرًا لتجربة الولايات المتحدة والدول الأوروبية في انتهاك التزاماتها، بالإضافة إلى الهجوم العسكري على إيران في خضم المفاوضات، هناك انعدام ثقة بالغرب، لكننا نعتقد أن الدبلوماسية هي السبيل الوحيد للتغلب على انعدام الثقة هذا".

إيران لا تنوي صنع أسلحة نووية

كما أكد رئيس الجمهورية، خلال لقائه مع الرئيسة السويسرية كارين كيلر سوتر، مساء الاربعاء، أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تعتبر صنع الأسلحة النووية حراما وفقا لفتوى قائد الثورة الإسلامية، وقال: "إيران مستعدة للتحقق من هذه القضية في إطار القوانين الدولية وحقوقها. نرحب بالمحادثات الدبلوماسية لحل هذه القضية، ولكن بطبيعة الحال إذا تم تفعيل آلية الزناد "سناب باك"، فلن تكون للمفاوضات أي جدوى.

إيران تنشد السلام والاستقرار

ولدى لقائه بمجموعة من الناشطين المناهضين للحرب، مساء الاربعاء المنصرم، أكد الرئيس بزشكيان أن الدول المتهوّرة ترتكب كل عدوان وجريمة، وتصف أي دفاع ضد هذه الاعتداءات والجرائم بالإرهاب، وقال: "إيران تنشد السلام والاستقرار، لكنها لن تخضع لمنطق القوة أبدًا كما أن عودة العقوبات غير سارة، إلا أنها ليست نهاية المطاف، ولن نستسلم لها". وأشار إلى أنه طالما استمرت لغة الترهيب، فلن يكون هناك أي مجال للحوار، وأضاف: "لم تسعَ إيران قط إلى امتلاك أسلحة نووية، ولن تفعل ذلك. نحن لا نحيد عن الحوار، لكن الحوار يكون منطقيا بتجنب الترهيب والوقوف على قدم المساواة". وقال: "لقد أدركت دول المنطقة والكثير من دول العالم اليوم بشكل أفضل وأكمل أن سبب انعدام الأمن ليس إيران، بل الكيان الصهيوني.

الحل لمعالجة هواجس أوروبا وضمان مصالح إيران متاح

كما أكد الرئيس بزشكيان، في منشوره له على موقع التواصل الاجتماعي "إكس" في الاشارة إلى لقائه بالرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون، أمس الاول، أن الحلّ الحاسم لمعالجة هواجس أوروبا وضمان مصالح إيران متاح. وكتب الرئيس بزشكيان: "أجريتُ اليوم محادثة صريحة ومفصلة مع السيد ماكرون، تبادل فيها الطرفان وجهات النظر، وتمّ تحديد حل يضمن معالجة هواجس أوروبا وضمان مصالح إيران بوضوح". وأضاف: "إذا التزمنا بالعدالة والإنصاف وضمنّا مصالح الطرفين، فسيكون الحل الحاسم متاحًا، وقد اتفقنا أيضًا على حل قضية السجناء لدى الجانبين".

التدخل الأمريكي في أفغانستان لم يجلب سوى الكوارث

الى ذلك، صرّح عباس عراقجي، وزير الخارجية، خلال الاجتماع الرباعي للصين وإيران وباكستان وروسيا حول أفغانستان، بأن التدخل الأمريكي وعقدين من الوجود العسكري في أفغانستان لم يجلبا سوى الكوارث وانعدام الأمن، وقال: "نؤكد بشدة على مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول". وجاء في كلمة عراقجي، في الاجتماع مع وزراء خارجية الصين وباكستان وروسيا: تتمسك إيران بحزم بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، وتدعم الحق الأصيل للشعب الأفغاني في تقرير مستقبله السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وفقًا لميثاق الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولي المعترف بها.

واردف عراقجي: على الصعيد الأمني، ورغم بعض التقدم المحرز في مكافحة داعش، لا يزال استمرار وجود جماعات متطرفة وإرهابية أخرى في أفغانستان يُشكل مصدر قلق بالغ للدول المجاورة والمنطقة ككل. نتوقع من سلطات الحكومة المؤقتة اتخاذ تدابير شفافة وقابلة للتحقق وحاسمة ضد جميع هذه التهديدات. يجب أن تكون مكافحة الإرهاب شاملة وغير تمييزية ومتوافقة مع القانون الدولي.

عراقجي ينتقد أداء الترويكا الأوروبية

ولدى لقائه مع وزيرة الخارجية البريطانية إيفيت كوبر يوم الخميس، على هامش الدورة السنوية للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، انتقد عراقجي بشدّة أداء الترويكا الأوروبية (بريطانيا وألمانيا وفرنسا) إزاء الملف النووي الايراني السلمي. واصفا إصرارها على إعادة تطبيق قرارات مجلس الأمن الملغاة بأنه غير مبرر وغير قانوني وغير مسؤول.

وصرح قائلاً: "لم يكن لنهج الدول الأوروبية الثلاث والولايات المتحدة على مدى السنوات العشر الماضية أي منطق سوى محاولة حرمان الشعب الإيراني من حقوقه المشروعة بموجب معاهدة حظر الانتشار النووي، وقد بلغ هذا المسار ذروته بالهجوم غير القانوني الذي شنته الولايات المتحدة والكيان الصهيوني على المنشآت النووية السلمية الإيرانية، وصمت الدول الأوروبية الثلاث المريب تجاهه". في السياق، تبادل وزير خارجية إيران والبرازيل وجهات النظر حول عزم البلدين على تعزيز العلاقات في جميع المجالات التي تهمهما، وسبل توسيع العلاقات والتعاون على الصعيدين الثنائي ومتعدد الأطراف. جاء ذلك خلال لقاء عراقجي، يوم الخميس، مع وزير الخارجية البرازيلي مورا فييرا، على هامش اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك.

كما أشار الجانبان إلى أهمية حماية سيادة القانون وميثاق الأمم المتحدة، وضرورة التعاون والتنسيق العالميين لتحديد التحديات المشتركة التي تواجه السلام والأمن الدوليين ومواجهتها بفعالية.

إعادة قرارات مجلس الأمن الملغاة ضربة قاتلة للدبلوماسية

كما اجتمع عراقجي، بوزيري خارجية فنزويلا وأوغندا ونائب وزير الخارجية الصيني، على هامش الدورة السنوية للجمعية العامة للأمم المتحدة. وجرى البحث في هذه اللقاءات حول العلاقات الثنائية واهم القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك بين الجمهورية الاسلامية الايرانية وهذه الدول.

هذا والتقى وزير الخارجية مع نظيره الفرنسي جان نويل بارو، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة، وفي هذا اللقاء الذي عُقد عقب اللقاء الذي جمع الرئيس بزشكيان ونظيره الفرنسي، تم بحث الموضوع النووي الايراني والمبادرات الدبلوماسية للحد من العودة غير المبررة للقرارات الملغية للأمم المتحدة.

كما أكّد عراقجي خلال لقائه، وزير خارجية كوريا الجنوبية، تشو هيون، الخميس، أن إعادة قرارات مجلس الأمن الملغاة ستكون ضربة قاتلة للدبلوماسية ونظام منع الانتشار النووي.

كما أشاد عراقجي، خلال لقائه نظيرته السلوفينية تانيا آنا فيون، التي تشغل بلادها حاليًا منصب عضو غير دائم في مجلس الأمن، بموقف سلوفينيا المبدئي إزاء الإبادة الجماعية في غزة واثارة الكيان الصهيوني الحروب في المنطقة، وأكد على ضرورة التحرك الدولي الجماعي لوقف جرائمه في فلسطين المحتلة ومحاكمة المجرمين ومعاقبتهم.

الرئيس بزشكيان: في حال تفعيل "آلية الزناد" سيكون أسلوب تعامل إيران متناسباً مع الوضع الجديد

النهج الأمريكي ليس موجهاً ضدّ إيران فحسب، بل ضدّ جميع الدول التي لا تدعم سياسات واشنطن

عراقجي: إعادة قرارات مجلس الأمن الملغاة ضربة قاتلة للدبلوماسية

● أخبار قصيرة

إقامة مراسم ذكرى استشهاد السيد نصرالله واللواء نيلفروشان في أصفهان

أقيمت في روضة الشهداء في أصفهان مراسم الذكرى السنوية الأولى لاستشهاد اثنين من القادة الكبار في جبهة المقاومة، الشهيد السيد حسن نصر الله واللواء الشهيد عباس نيلفروشان.

وأقيمت المراسم بحضور عوائل الشهداء، وجمع من القادة العسكريين والمسؤولين، وشرائح مختلفة من أهالي أصفهان المُحبين للشهداء، وتم تكريم ذكرى هذين الشهيدين العظيمين.

وحضر المراسم آية الله السيد يوسف طباطبائي نجاد، ممثل قائد الثورة الإسلامية في المحافظة وإمام جمعة أصفهان، واللواء رحيم صفوي، كبير مساعدي القائد العام للقوات المسلحة وكبير مستشاريه، واللواء غلام رضا سليماني، رئيس منظمة التعبئة، ولفيف من المسؤولين الوطنيين والعسكريين.

وخلال المراسم، صرّح المساعد والمستشار الأعلى للقائد العام للقوات المسلحة: إن أيّ حكومة ودولة محتلة لم تستطع على مدى الأعوام الـ٢٠٠ الماضية البقاء في الأرض التي احتلتها، وإن فلسطين لن تظل رازحة تحت وطأة الاحتلال. وأضاف اللواء رحيم صفوي: إن مصير المحتلين الصهاينة لن يكون بمعزل عن سائر المحتلين، وسيمنون قريباً بهزيمة نكراء.

إسلامي: طهران لا تتلقى الأوامر من أحد

أكد رئيس منظمة الطاقة الذرية، محمد إسلامي، في معرض ردّه على تصريحات وزير الطاقة الأميركي بشأن البرنامج النووي الإيراني، أن طهران "لا تتلقى أوامر من أحد". وقال: وكلام وزير الطاقة الأميركي لا قيمة له بالنسبة لنا".

وأضاف: "لقد ألحقوا الضرر ببلادنا عبر الضغوط والقوة، من خلال العقوبات والاعتداءات والحروب والصراعات والمؤامرات، لكننا سنواصل مسارنا".

وأوضح أن "البرنامج النووي الإيراني واضح المعالم، والوكالة الدولية للطاقة الذرية تفرض أشد أنواع الرقابة، ولم يرد حتى الآن أي تقرير يشير إلى انحراف". وأشار إلى أن "البرنامج النووي الإيراني سلمي بالكامل، وجميع المواد والمنتجات التي نحتاجها يتم إنتاجها محلياً".

حرب الـ١٢ يوماً عظّمت دور إيران في النظام الدولي

قال خطيب جمعة طهران المُؤقّت حجة الإسلام "محمد حسن أبو ترابي فرد"، خلال خطبة صلاة الجمعة: بفضل الملحمة التي صنعها الشعب الإيراني وقادة القوات المسلحة في حرب الـ١٢ يوماً المفروضة، تعاظم دور إيران ومحور المقاومة في النظام الدولي، وأجبرت تل أبيب على الاستسلام لإرادة الشعب الإيراني العظيم، وقال: إن الثورة الإسلامية صمدت شامخة في وجه الاستبداد الداخلي والهيمنة الأجنبية، كحدث وطني صنع التاريخ، مستلهما من قائد الثورة الإسلامية وقوة الشعب الإيراني.

كريمة سيد شهداء الأمة في حوار خاص مع الوفاق:

الشهيد السيد حسن نصر الله .. نموذجٌ فريدٌ في العائلة والمقاومة والأمّة

الوفاق
عبير شمص

في الذكرى الأولى لاستشهاد سيد شهداء الأمة، لا نكتب رثاءً، بل نفتح نافذة على حياةٍ لم تكن عادية، وعلى رجلٍ لم يكن مجرد قائدٍ في الميدان، بل إنسانًا عاش الإيمان كتكليف، وغرس القيم في بيته قبل منبره، هذه المقابلة مع كريمته السيدة زينب نصر الله تقترب من السيد الشهيد كما عرفته أسرته، لا كما عرفه الناس من بعيد. تكشف جوانب لم تُروَ من قبل عن علاقته بعائلته وتربية أبنائه، وكيف كانت علاقته بالجمهورية الإسلامية؟ ماذا كان موقفه من علامات الظهور؟ كيف تلقّت عائلته نبأ استشهاده؟ وما هي أهم وصاياه؟

نقترب فيها من السيد الإنسان كما عرفته أسرته، في صمته الذي كان أبلغ من الخطابة، في مواقفه التي لم تُعلن، في دعائه الذي لم يُسمع إلا همسًا، وفي تفاصيل حياته اليومية التي جسّدت الإيمان العملي، والتربية بالقدوة، لا بالكلام.

ليست هذه شهادة تأريخ، بل شهادة حبّ ووفاء، من ابنةٍ إلى والدها، ومن قلبٍ تربّى على يديه، إلى كل من أحبّه وافتقده، ووجد في سيرته ما يُلهم ويُربّي ويُقوّي.

القدوة التي تربّت في البيت

في زمنٍ تتكاثر فيه الصور وتبهت فيه المعاني، تحكي كريمته عنه كما عرفته عن قرب، لا كما رآه الناس من بعيد. لا تتحدث عن الأمين العام لحزب الله، بل عن الأب، الزوج، والمربّي، الذي بنى نموذجًا أسريًا فريدًا، قائمًا على الإيمان والبساطة والتكليف، لا على المظاهر ولا الألقاب.

وهو منذ اختياره لشريكة حياته، كانت النظرة أخروية، إيمانية، يبحث عمّن يُكمل معه طريق الله. والوالدة، من أسرة تضم علماء دين، كانت النموذج الذي يليق بهذا البناء. تقول كريمته: "أنا لم أسأل والدتي عن أسس حياتهم المشتركة، لكني متأكدة أنهم وضعوا مبادئ واضحة: ماذا يريدون من هذه الأسرة، وكيف سيربّون أولادهم".

في التربية، كانت الخطوط الحمراء واضحة: الحلال والحرام، وبينهما مساحة من الحوار والتساهل المدروس. لم يكن يفرض، بل يرشد، يقدّم الخيارات، ويصوّب المسار إن وجد خللًا. "منذ صغرنا، كان هذا نهجه معنا: إرشاد وتوجيه، بكل محبة وإقناع"، تقول كريمته.

البساطة كانت عنوانًا دائمًا لحياتهم، من مدينة بعلبك إلى منطقة بئر العبد في الضاحية الجنوبية، ومنزلهم ظل كما هو، خاليًا من مظاهر البذخ، حتى بعد تولّيه منصب الأمانة العامة. "فعندما تعيشين مع إنسان لا تعني له المظاهر شيئاً، تصبحين مثله" حتى في التفاصيل الدقيقة، كان حاضرًا؛ نوع السيارة، شكل اللباس، كل ما قد يُلفت نظر الناس كان يُحسب له حساب. "لماذا يجب أن يكون في منزلكم شيء لا يستطيع الآخرون اقتناءه؟"، كان يسأل، حرصًا على مشاعر الناس، ورفضًا لأي تميّز مظهري.

السيد كان قدوة عملية، لا نظرية. لم يكن يقول "افعلوا"، بل يُرى وهو يفعل، فيُقتدى به. "أنتِ ترين النموذج أمامك، والقدوة العملية تؤثّر أكثر"، تقول، مشيرةً إلى أن العائلة كانت انعكاسًا حيًا لمبادئه، لا مجرد متلقٍّ لكلماته.

وفي كل قرار، كانت التربية حاضرة: الحلال والحرام خط أحمر، وما بينهما مساحة من الثقة والحوار. لم يكن يقول "افعلوا"، بل "فكّروا". وحين يُسأل عن الدراسة أو الزواج، كان يقدّم الخيارات، لا الأوامر. حتى في مشاركتها بالمؤتمرات، كان يسأل أولًا: "هل سألتِ زوجك؟"، ثم يناقش الجدوى، لا الشكل.

الوصال رغم البُعد.. دفء اللقاءات في زمن الغياب

قبل حرب تموز ٢٠٠٦، كانت اللقاءات مع الوالد أكثر سهولة؛ رغم الظروف الأمنية، كان حضوره ملموسًا. لكن بعد عام ٢٠٠٦، تغيّر كل شيء؛ اللقاءات أصبحت محدودة، لا تتعدى أربع مرات في السنة، إذ لم يعد له منزل خاص نستطيع زيارته فيه، بل صار هو من يزورنا في منزلنا. اللقاء الثابت كان في شهر رمضان المبارك، يجمعنا جميعًا، ثم أصبح لكل واحد منا يوم خاص يفطر فيه معه، يوم عندي، ويوم عند شقيقي، لكي نرتاح معه أكثر ، فالعائلة كبرت، والوقت يمضي قبل أن نستأنس بحضوره.

ورغم هذا الغياب، كان التواصل معه عبر الهاتف مفتوحًا، في أي ساعة أرغب بها مما يُخفّف من وطأة البُعد. في الحرب الأخيرة، ظل الهاتف وسيلة الوصال الوحيدة، أما آخر لقاء مباشر، فكان قبل استشهاده بسنة وشهرين، وكان التواصل حينها عبر الهاتف فقط. هكذا ظلّ الحضور قائمًا رغم الغياب، والوصال دافئًا رغم المسافات، والإبنة تنتظر اللقاء، ولو كان مؤجلًا، لتستأنس بظلّ والدها الذي لا يُنسى.

حاضراً رغم الغياب

كانت العلاقة بيني وبين والدي عميقة وخاصة، امتزج فيها الحنان بالحوار الصادق، تخبرنا زينب، وبعد زواجي، كنت ألجأ إليه في المواقف التي تزعجني فكان يستمع، يهدّئ، ويحلّ الأمور بحكمة دون أن يحمل على أحد، لقد كان ملاذًا هادئًا في لحظات الضيق، وأبًا حاضرًا رغم الغياب.

غضب نادر وصبر كبير

أما عن غضبه، فلم أره يومًا غاضبًا إلا على شاشة التلفاز. حتى من يقول إنه رآه غاضبًا في العمل، فإن ذلك يكون بسبب خطأ مؤثر جدًا. الوالد شخص مهذّب النفس، صبور، قويّ التحمّل، لا شيء يستفزّه. وإن غضب، فذلك لأن أمرًا لا يُحتمل وقع في سياق العمل، ويؤثر على مفصل من مفاصل المقاومة. ومع ذلك، لا يكون غضبه جارحًا، لا يخرج منه كلام قاسٍ أو مؤذٍ. تتحدث عن الأخبار التي كانت تُحزنه، فتقول إن شهادة الحاج عماد والحاج قاسم سليماني والشهداء وآلام الجرحى كانت من أشد ما آلمه، وتقول: ""كنت ألاحظ تأثره حين يتحدث في يوم الجرحى، ومدى ألمه... وقت تفجير البايجر، خطر في بالي: إذا كنّا نحن تأذينا إلى هذا الحد، فكيف هو؟ فاتصلت بالوالدة وسألتها عن حاله، فقالت لي إنه بكى".

تواضع القيادة وسمو الأخلاق

لم يكن السيد يسمح لأفراد العائلة بالتدخل في الشأن السياسي، وكان يرفض مبدأ التوريث. "كان دائمًا يقول: "لا جدي كان بيّك، ولا أبي كان بيّك، ولا أنا بيّك، ولا إبني سيكون بيّك". بعد استشهاده، حين عُمّم شقيقي مهدي، أنكر أن يكون خلفًا له، وأعلن رغبته في دراسة الدين فقط.

وصاياه في التعامل مع الناس كانت قائمة على احترام الآخر واحتوائه، حتى الخصوم. وتشرح كريمته زينب:"كان مستعدًا دائمًا للمسامحة، ويذهب إلى أبعد الحدود ليحتوي الجميع ويعمل لما فيه خير البلد". وكان يؤمن أن احترام الآخر لا يعني التماشي معه، بل التعامل معه بأخلاقنا وديننا.

الدرع الذي نحميه لا الذي يحمينا

تروي زينب أن والدها كان يؤكّد دائمًا، في العلن وفي الجلسات الخاصة، على العلاقة المتينة مع الجمهورية الإسلامية. وتوضح أنه حين كان البعض يطرح تساؤلات مثل: لماذا لم تردّ الجمهورية عند استشهاده؟ ولماذا لم تدخل في الحرب؟ كانت هذه الأفكار تُزرع في أذهان الناس لتوحي بأن الجمهورية قد تخلّت عن المقاومة. لكنها تحرص على إيصال نظرة والدها الحقيقية، فتقول: "كان دائمًا يقول: نحن يجب أن نكون درعًا للجمهورية، لا أن نطلب منها أن تكون هي درعنا".

وتضيف أن الجمهورية الاسلامية هي الدولة الوحيدة القائمة والممهّدة لدولة الإمام المهدي (عج)، وأنه يجب الحفاظ عليها حتى لو كان الثمن أن نصاب ونتأذى ونستشهد جميعًا، مقابل أن تبقى الجمهورية واقفة وصامدة.

كان الوالد يذهب إلى أبعد الحدود ليحتوي الجميع ويعمل لما فيه خير لبنان وكان يؤمن أن احترام الآخر لا يعني التماشي معه، بل التعامل معه بأخلاقنا وديننا

وتشرح أن الناس تطلب موقفًا على مستوى شخصي وعاطفي، لكن القائد يفكّر بأمة إسلامية كاملة. وتقول: "لا يمكن أن تُجرّ الجمهورية إلى حرب، خصوصًا وأنتِ لا تزالين قادرة على الصمود بنفسك". فالجمهورية تتدخل فقط حين يكون هناك خطر حقيقي على حزب الله والمقاومة، أما إذا كانت المقاومة لا تزال قادرة على الاستمرار، فلن يكون من الحكمة أن تُسحب الجمهورية إلى حرب قد تمحوها، وحينها تكون قد محيت نفسها معها، ولم يعد هناك ظهر تستند إليه. كما تشير زينب إلى أهمية النظر إلى مصلحة الأمة الإسلامية ككل، لا إلى المواقف من زاوية عاطفية أو فردية.

علاقته بالسيد القائد.. محبة تتجاوز الولاية

تصف كريمة السيد حسن نصر الله العلاقة التي جمعت والدها بسماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي بأنها علاقة مميزة للغاية، قائمة على محبة شخصية عميقة، وفهم حقيقي لمعنى الولاية. فالسيد القائد بالنسبة لوالدها كان القدوة والنموذج، حتى إنه كان يردد دائمًا في دعائه: "خذ كل عمري وزد بعمره "، لأنه كان يرى أن وجود سماحته أهم وأكثر تأثيراً من وجوده هو شخصياً.

وتصف اللقاءات التي جمعت السيد حسن بالسيد القائد بأنها لقاءات تنطق بالسرور والمحبة، وتقول: "عندما ترين لقاءاتهما معًا، تشاهدين السرور المرتسم على وجهيهما، فالعلاقة بينهما علاقة حب متبادلة، وهذا الشعور كان واضحًا".

وتروي أنها نالت شرف لقاء السيد القائد قبل حرب تموز، حين عُرّفت إليه بأنها "ابنة السيد حسن نصر الله". قال مبتسماً:" نحن نعتز ونفتخر بوجود السيد. وكنت على وشك البكاء حين سمعت السيد القائد يتحدث عن والدي بهذه الطريقة".

تتابع حديثها عن لقاءاتها بالسيد القائد، فتقول إنها التقت به مرة أخرى قبل استشهاد والدها، لكن اللقاء كان قصيرًا كالمعتاد، وتضيف: "وكان كلما عرّفوني عليه، يبدأ بالدعاء له، ويقول: الله يحفظه ويطوّل بعمره، ويمدحه كثيرًا".

لكنها تصف اللحظة المؤثرة التي عاشتها بعد استشهاد والدها، حين التقت بالسيد القائد في المرة الأخيرة، وكان الدعاء مختلفاً فقال لي : الله يرفع درجاته"، وتختم بالقول: "تأثرت جدًا، لأن الدعاء تغيّر".

رؤية السيد الشهيد في زمن الانتظار

كان والدي يرفض إسقاط الأحداث على علامات الظهور، ويقول: "ليست مهمتي أن أضع كتابًا في الغيبيات". كان يعمل بتكليفه، لا بنتائج الأمور. وكان يؤمن أن التمهيد للظهور لا يكون بالانشغال بالعلامات، بل بتقوية العلاقة مع الإمام المهدي (عج)، وبالصدق في أداء الواجب. وكان يحذّر من الانتظار السلبي، ومن التعلّق بأشخاص على أنهم رموز حتمية، لأن ذلك قد يؤدي إلى الإحباط.

وداع يليق بالعظماء

كان استشهاد السيد نصر الله في المكان الذي يليق بمقامه، كما أن المجاهد يخوض معركته في الجنوب، فإن معركته كانت هناك في الميدان في الضاحية الجنوبية. الزمان والمكان ونوعية الحرب والقضية، جميعها منحت شهادته قيمة لا تُضاهى، لا سيّما أن القضية فلسطينية جامعة للأمة الإسلامية، واستشهاده وقع في قلب الضاحية، حيث لم يتراجع، بل ثبت حتى الرمق الأخير، فارتفعت بذلك منزلة شهادته.

أما كيف علمت بشهادته فتقول أنهم سمعوا الضربة دون أن يعلموا بوجوده هناك، لم يعرفوا باستشهاده إلا بعد صدور الإعلان الرسمي. وتقول: "جاء أحدهم عقب الضربة مباشرة وقال: لا تخافوا، السيد بخير". تلك الكلمات بثّت في قلبها الطمأنينة، وجعلتها تصدّق أنه لم يُستشهد، وربما كانت رحمة من الله كي لا تعيش تلك الليلة في قلقٍ وألم.

وفي اليوم التالي، بينما كانوا يتابعون التلفاز، صدر بيان النعي، فكانت الصدمة عظيمة. تقول: "بالأمس طمأننا شخص موثوق بأنه حي، واليوم نراه يُنعى على الشاشة!" وتشعر بالحزن لأن الخبر جاءها بهذه الطريقة، دون أن يُبلغها أحد، وتقول بأسى: "لو أن أحدًا أخبرنا، لكان وقع الخبر أخفّ من أن نراه فجأة يُذاع على التلفاز".

رسائل الشهادة.. بين الإحساس والدعاء

وعن حديث السيد الشهيد عن الشهادة، تقول زينب: "بالنسبة لي، لا. فقد مضى عام منذ آخر مرة رأيته فيها". لكنها علمت لاحقًا أنه ودّع والدتها يوم الاثنين، وقال لها: "هذه آخر مرة أراكِ فيها"، فردّت عليه: "الله يحفظك، وإن شاء الله تعود منتصرًا كعادتك". لم يخطر ببالها أن ذلك اللقاء سيكون الأخير، إذ كانوا يظنون أن عمره طويل، وأن دوره لم ينتهِ بعد.

الوداع الأخير

تختم زينب حديثها بوصف اللحظة التي رأت فيها والدها بعد استشهاده. تقول أصررت على رؤيته قائلة "لقد مضى عام وشهران منذ رأيته، وهذه آخر مرة سأراه فيها، لذا يجب أن أذهب". كانت اللحظة عصيبة، ، وعندما رأيته وجدت جسده كاملًا، غير مخدوش، وقد استُشهد من أثر الانفجار دون أن يُصاب بأي جرح، وتصفه بأنه "كأنه نائم، بالهيئة نفسها، رأيناه جميعًا، قبّلناه، وودّعناه".

وهكذا رحل شهيدنا الأقدس في المكان الذي اختاره عن وعي، وفي الزمان الذي حمل فيه القضية حتى النهاية. لم يتراجع، ولم يتردد، ولم يترك موقعه. شهادته لم تكن مفاجئة لمن عرفه، بل كانت نتيجة طبيعية لمسار طويل من الالتزام، القيادة، والوفاء. بقي ثابتًا حتى اللحظة الأخيرة، وترك خلفه أثرًا لا يُمحى في الوجدان، والميدان، والتاريخ.

الشهيد الهاشمي **السيد هاشم**
صفي الدين "رضوان الله عليه"

الشهيد الهاشمي **السيد هاشم**
صفي الدين "رضوان الله عليه"

الشهيد الهاشمي **السيد هاشم**
صفي الدين "رضوان الله عليه"

الشهيد الهاشمي **السيد هاشم**
صفي الدين "رضوان الله عليه"

الفنّان الإيراني "مسعود نجابتي" يتحدّث للوفاق حول تصميم مزار الشهيد السيد حسن نصرالله:

من الخطّ إلى الحجر.. كيف يصنع الفنّ ذاكرة المقاومة؟

الوفاق
موناسادات خواسته

في قلب لحظة تاريخية من الحزن والوفاء، وقف الفنّان الإيراني "مسعود نجابتي" أمام تحدٍّ فني وروحي استثنائي: تصميم حجر مزار الشهيد السيد حسن نصرالله. لم يكن المشروع مجرد مهمة معمارية، بل كان فعلاً مقاوماً، يحمل في تفاصيله روح الشهادة، ويمتزج فيه الخط بالرمزية البصرية، ليصبح شاهداً على مسيرة رجل تجاوزت تأثيراته حدود الجغرافيا والسياسة. وبهذه المناسبة، أجرينا حواراً مع الأستاذ نجابتي مصمم وخطاط حجر مزار الشهيد نصرالله، ونكتشف كيف يتحول الفن إلى سلاح ناعم في جبهة المقاومة، وكيف تُكتب الرواية بالصورة قبل الكلمة. وفيما يلي نص الحوار:

الفنّ البصري كجسر عالمي

بداية، يتحدّث الأستاذ نجابتي عن فنه التايبوغرافي ويقول: "اخترت فن الغرافيك لأنه قائم على التواصل البصري، ويعتمد على الكتابة كعنصر أساسي إلى جانب الصورة. الكتابة ليست فقط وسيلة للقراءة، بل تحمل طاقة بصرية يمكن أن تكون أقوى من الصورة نفسها. في الثقافة الإسلامية، للخط مكانة خاصة، لأنه ارتبط منذ البداية بكتابة القرآن الكريم، ولهذا نجد اهتماماً كبيراً به لدى الشيعة والسنة على حد سواء".

ويضيف: "لدينا تنوع هائل في أنواع الخطوط، وهي اليوم مصدر إلهام للمصممين، خاصة في القضايا المعاصرة كالمقاومة والسياسة. الكتابة في التصميم تحمل ثلاث وظائف: الجمال، الوضوح، والرسالة. إنها تُقرأ وتُرى في آنٍ واحد، وهذا يمنحها قوة مزدوجة. مثلاً، عندما صممت شعار "طوفان الأقصى"، كان يحمل شكلاً بصرياً ورسالة مباشرة، وهذا ما نستخدمه في تصميمات المقاومة".

تصميم مزار الشهيد نصر الله.. تجربة روحية وفنية

عن تجربته في تصميم مزار الشهيد السيد حسن نصر الله، يقول نجابتي: "كان لنا شرف المشاركة في مراسم التشييع، لمساعدة الفنانين اللبنانيين الذين كانوا يعيشون لحظة عزاء حقيقية وكانوا بحق في حالة حداد عميق، رغم أننا جميعاً كنا في حالة حزن، إلا أن تأثرهم كان أشد. تم تكليفي بتصميم حجر المزار والكتابات المعمارية المحيطة، نظراً لتجاربي السابقة في تصميم قبور كبار العلماء في إيران".

ذهبت إلى هناك بنية المساعدة والمؤازرة لأحبائنا الفنانين اللبنانيين، لكن حجم العمل كان كبيراً، فتم تقسيم المهام، وأُوكل إلينا قسم المزار ومكان دفن السيد حسن نصر الله، بما في ذلك الزخارف المعمارية التي تضمنت كتابة نقش كان من المقرر أن يُنفذ على البناء المعماري.

إلى جانب ذلك، كانت أهم مهمة بالنسبة لأحبائنا في حزب الله هي تصميم حجر المزار الخاص بالشهيد السيد حسن نصرالله، وقد سبق لي أن خضت تجارب مماثلة في إيران، مثل تصميم حجر مزار كبار العلماء كآية الله بهجت وآية الله مصباح يزدي، وكذلك عدد من الشخصيات البارزة والشهداء، وهي تجارب موجودة في سجلي المهني.

وبسبب معرفة الإخوة اللبنانيين بأعمالي السابقة، أوكلوا إليّ أيضاً تصميم حجر مزار الشهيد نصر الله، على أن يتم العمل بنفس الروح العلمية والعرفانية التي اكتسبتها من تلك التجارب السابقة.

محل نزول الملائكة

ويتابع: خلال وجودنا هناك، زرنا منزل السيدة الفاضلة زوجة الشهيد عماد مغنية، وهي أم الشهيد جهاد، وأخت الشهيد بدر الدين، وعمة شهيد آخر. شعرت أنني أمام امرأة تجسّد تاريخ الإيثار. تذكرت حينها قول آية الله مصباح: "هذا المكان محل نزول الملائكة، وحتى الدخول إليه يحتاج إذناً". كانت لحظة روحية عميقة، أهديتها بعض كتب الزيارة وطلبت منها الدعاء، فقالت لي: "أنت ما زلت بحاجة للبقاء والعمل".

بيروت.. حيث تتحقق المعجزات

يصف نجابتي لحظة وصوله إلى بيروت هكذا: كان حجم المشروع هائلاً، واعتقدنا أنه من المستحيل إنجازه قبل موعد التشييع. لكن المفاجأة كانت في الهدوء الذي يلف العاملين، وكأن الزمن لا يعنيهم. وعندما اكتمل العمل، رأينا المعجزة: حجر المزار المصقول، البنر العملاق، والدقة المتناهية في التنفيذ. تممت: "إمداد غيبي... فعلاً إمداد غيبي". هنا بيروت، حيث يجعل الحب للشهيد المستحيل ممكناً.

بين الحداثة والرمزية

يروي نجابتي كيف واجه تحدياً في التصميم المعماري، إذ بدا الشكل المكعب وكأنه يُحاكي الكعبة، ما أثار مخاوف من استغلاله دعائياً. ومع إدراكه لذائقة اللبنانيين الحداثية، استعاد تصميماً قديماً أعدّه لقبة مصلى طهران بعنوان "شهادة الثلاثة"، وطبّقه على جدران المزار. وعندما عرض التصميم، قال أحدهم: "هذا ليس تقليدياً ولا حديثاً... إنه معماري حزب الله!"، ليعلق نجابتي: "ربما الفن الحقيقي هو ما يتجاوز القدر".

الفنّ المقاوم

فيما يتعلق بميزات الفن المقاوم يستشهد نجابتي بكلمات قائد الثورة الإسلامية آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي الذي أشار إلى ثلاث ميزات للفن المقاوم هي:

- **السرعة:** فالفن البصري يُنتج بسرعة ويصل إلى الجمهور فوراً.
- **قلة التكلفة:** مقارنةً بالسينما أو المسرح، يمكن إنتاجه بموارد بسيطة.
- **اللغة العالمية:** الصورة لا تحتاج إلى ترجمة، وهي مفهومة للجميع.

ويضيف: لدينا فنانون من عشرات الدول، من أميركا اللاتينية إلى شرق آسيا، نتواصل معهم عبر الصورة فقط. في آخر فعالية عن "الهولوكوست الصهيوني" تحت عنوان "هولوسايد"، شاركت ٧٥ دولة دون أن نعرف لغاتهم، لكن الصورة كانت كافية.

من "طوفان الأقصى" إلى مزار الشهيد

يرى نجابتي أن بعض الأعمال الفنية تكتسب تأثيرها من جمالها، لكن الأكثر تأثيراً هو ما يرتبط بشخصيات عظيمة أو أحداث مفصلية. ويقول: بعد تصميم مزار الشهيد السيد حسن نصر الله، لاحظت تفاعلاً واسعاً في إيران والعراق ولبنان، حتى أن الناس كانوا يطلبون التقاط صور معي لمجرد معرفتهم بأنني مصمم المزار. هذا التقدير جاء من عظمة الشخصية، لا من شهرتي الشخصية.

ويضيف: هناك بعض الأعمال التي، بصرف النظر عن موضوعها، تكون جميلة ومؤثرة لدرجة أنها تُرى كعمل فني مستقل، ويمكن أن تُعرض عالمياً ويتداولها الناس. لكن هناك أيضاً أعمال تُنتج بناءً على أهمية الموضوع أو الشخصية المرتبطة بها، وهذا أمر بالغ الأهمية. على سبيل المثال، عندما نتحدث عن شخصية مثل السيد حسن نصر الله، أو شخصية مثل الشهيد الحاج قاسم سليماني، أو الشهيد السنوار أو محمد الضيف، أو أحداث كبيرة مثل "طوفان الأقصى"، أو حرب الـ٣٣ يوماً في لبنان، أو في إيران، الدفاع المقدس، أو شخصيات بارزة وعمليات كبيرة مثل كربلاء ٥ وبيت المقدس، فإن هذه الأحداث تمنح العمل الفني قيمة ومكانة، وتجعله يُرى ويُقدّر، ويُكرّم الفنان الذي أنجزه.

وأنا شخصياً ربما أكون من أولئك الذين نالوا هذا التوفيق، حيث أن معظم أعمالي التي أُنتجت في جبهة المقاومة، نالت الاهتمام والتقدير بفضل أهمية الموضوع أو الشخصية التي تناولتها.

الفنّ المقاوم.. بين سرعة الإستجابة وعمق التأثير

وحول التأثير السريع للفن المقاوم يقول الأستاذ نجابتي: شعار "طوفان الأقصى" الذي تم تصميمه في اللحظات الأولى بعد وقوع الحدث ونشر خبره، تم إنجازه فوراً واستخدامه مباشرة، وقد نال اهتماماً كبيراً بسبب سرعة التنفيذ، وارتباطه المباشر بحدث "طوفان الأقصى"، مما جعله جذاباً وجميلاً في نظر الجمهور. فبمجرد انتشار خبر العملية، كان الشعار حاضراً معها.

وكذلك الأمر بالنسبة لخبر استشهاد السيد حسن نصرالله، أو مراسم تشييعه، التي ترافقت مع شعار "إنّا على العهد"، فكل هذه العناصر استمدت قيمتها من عظمة شخصية الشهيد نصر الله. وأنا أقول بثقة إنه خلال كل هذه السنوات التي عملت فيها، ورغم أنني أقمت معارض شخصية وفردية، إلا أن هذا المستوى من الإهتمام الذي أراه من الناس، سواء بشكل مباشر وحضوري في أماكن مختلفة، أو عبر الفضاء الإفتراضي، يعود إلى الأعمال التي ارتبطت بشخصيات وأحداث مؤثرة.

فعلى سبيل المثال، بعد تصميمي لحجر مزار السيد حسن نصر الله، أينما ذهبت - سواء في إيران أو لبنان، أو العراق - كان الزملاء في الإعلام ينشرون النص الذي كتبته مرفقاً بالصورة، وكان الناس قد شاهدوه، وكانوا يبدون لي اهتماماً ومحبة في الشارع. حتى العائلات التي التقيتها في لبنان والعراق، والتي لم تكن لها علاقة مباشرة بالفن، كانت تطلب إلتقاط صور معي عندما تعلم أنني صممت حجر مزار الشهيد نصر الله، وكانوا يبدون لي لطفاً كبيراً. وهذا كان أمراً مؤثراً جداً بالنسبة لي، وقد نلت هذا التقدير من خلال ارتباطي بجبهة المقاومة.

كذلك، في الأعمال التي أنجزتها لقادة شهداء لبنان خلال زيارتي هناك، التقيت بأشخاص لم يكونوا فنانين، مثل ربة منزل أو رجل بسيط يعمل في التجارة، وعندما كانوا يعلمون أنني كتبت اسم شهيدهم، مثل الشهيد فؤاد شكر، كانوا يعانقونني ويدعون لي. لقد كان لعائلات الشهداء محبة خاصة، وهذا الاهتمام والظهور الذي نالته أعمالي يعود إلى عظمة موضوع المقاومة نفسه، وإلى الشخصيات التي قدمت دماءها وأرواحها في هذا الطريق.

إن عظمتهم جعلت أعمالي تبدو عظيمة في أعين الآخرين، وقد نلت بفضل عملي لهؤلاء الكبار شيئاً من المكانة والإحترام.

ويختم بالقول: كنا يوماً صوتاً واحداً، واليوم أصبحنا تياراً عالمياً. صحيح أننا لا نملك الصواريخ، لكننا نملك الرواية، والفن هو سلاحنا. كما قال أحد الكبار: ما يهزم الكفر العالمي ليس السلاح، بل الفن الذي يحمل رسالة الحق.

الإهتمام الذي نالته أعمالي يعود إلى عظمة موضوع المقاومة نفسه، وإلى الشخصيات التي قدمت دماءها وأرواحها في هذا الطريق

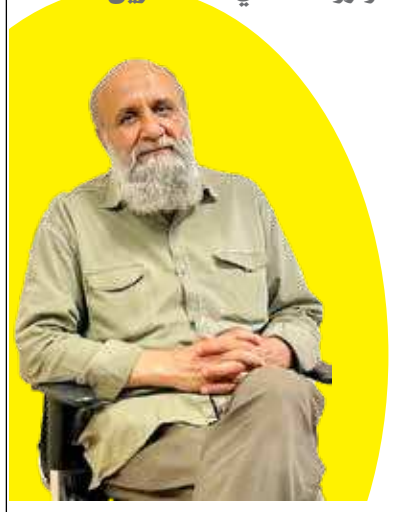

خبر ثقافي

وزير الثقافة: الشهيد نصر الله أعاد رسم العزة والإقتدار

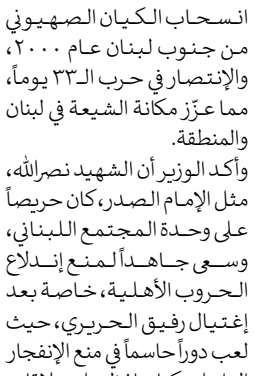

الوفاق/ في مراسم إزاحة الستار عن كتاب "خسوف في بيروت"، الذي يصوّر مشاهد الفقد والتشييع للشهيد السيد حسن نصر الله، أكد وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، سيد عباس صالحي، أن الشهيد السيد حسن نصر الله أعاد رسم العزة والإقتدار للتشيّع في لبنان والمنطقة، وكان رمزاً للوحدة والمقاومة. وأشار إلى أن الكتاب يوثق لحظة تاريخية مهيبة، حيث امتزجت مشاعر الحزن بالبطولة، وعبّر الشعب اللبناني عن تقديره العميق لهذا القائد الإستثنائي.

ورأى صالحي أن السيد حسن نصر الله كان إمتداداً لمسيرة الإمام موسى الصدر، الذي أحدث تحولاً جذرياً في واقع الشيعة اللبنانيين عبر تأسيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، وحركة المحرومين، ومنظمة أمل. هذه المؤسسات منحت الشيعة بنية قانونية واجتماعية، ورفعت من شأنهم بعد عقود من التهميش.

وقد واصل نصر الله هذا النهج، محققاً إنجازات بارزة، أبرزها انسحاب الكيان الصهيوني من جنوب لبنان عام ٢٠٠٠، والإنتصار في حرب الـ٣٣ يوماً، مما عزّز مكانة الشيعة في لبنان والمنطقة.

وأكد الوزير أن الشهيد نصرالله، مثل الإمام الصدر، كان حريصاً على وحدة المجتمع اللبناني، وسعى جاهداً لمنع إندلاع الحروب الأهلية، خاصة بعد إغتيال رفيق الحريري، حيث لعب دوراً حاسماً في منع الإنفجار الداخلي. كما حافظ على علاقات وثيقة مع مختلف الطوائف، بما فيها المسيحيون والسنّة، مما عزز التماسك الوطني، وأكسبه إحتراماً واسعاً.

وفيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، أكد صالحي على أن الشهيد نصر الله إعتبرها مسؤولية دينية وأخلاقية، مشيراً إلى قوله أن كلّ مكلّف، رجلاً أو إمرأة، سيُسأل يوم القيامة عن موقفه تجاه فلسطين. هذا الموقف يعكس عمق إلتزامه بالقضية، ويضعها في صلب مشروعه المقاوم.

واختتم الوزير بالقول: إن نصر الله، رغم استشهاده، لا يزال حاضراً في وجدان الأحرار حول العالم، وأن روايات مثل "خسوف في بيروت" تسهم في إبقاء ذكراه حيّة، وتُظهر كيف أن مسيرته كانت مزيجاً من النضال، الحكمة، والكرامة. لقد عاش حياة مهيبة، وكان تشييعه إنعكاساً لهذه العظمة، في وقت لم يكن يُتوقع فيه أن يشهد لبنان مثل هذا المشهد في ظل الظروف الصعبة.

وقد أُقيمت مراسم الكشف عن كتاب "خسوف في بيروت" بالتزامن مع الذكرى السنوية الأولى لإستشهاد السيد حسن نصرالله، الأمين العام الشهيد لحزب الله لبنان، في بيت الشعر والأدب. ويصوّر هذا الكتاب مشاهد من الفقد والتشييع في بيروت.

صخرة الروشة تضيء بصور الشهداء.. بيروت تتكلم بلغة المقاومة

في فعالية ثقافية رمزية نظّمها حزب الله بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لإستشهاد السيد حسن نصر الله ورفيقه السيد هاشم صفي الدين، تحوّلت صخرة الروشة في بيروت إلى منبر ضوئي يخلّد رموز المقاومة. الحدث الذي حضره حشد واسع من اللبنانيين، جسّد وحدة وطنية عابرة للطوائف والانتماءات، مؤكّداً أن المقاومة ليست مجرد مرحلة سياسية، بل هوية وطنية راسخة.

مع حلول الليل يوم الخميس الماضي، إنطلقت عروض بصرية أضاءت وجه الصخرة البحرية، حيث ارتفعت صور الشهيدين كتماثيل ضوء تواجه الأمواج والرياح، وتخاطب وجدان الحاضرين. إلى جانب الصور الفردية، ظهرت لقطات جمعت السيد حسن نصرالله مع شخصيات لبنانية بارزة مثل نبيه بري وسعد الحريري ووالده الشهيد رفيق الحريري، في رسالة بصرية تؤكد أن المقاومة هي نسيج جامع يتجاوز الإنقسام السياسي والطائفي.

الفعالية شهدت مشاركة شعبية واسعة من مختلف المناطق اللبنانية، حيث رفعت الأعلام الوطنية وراية المقاومة، ورددت الهتافات المؤكدة على العهد والثبات. كما شاركت شخصيات سياسية واجتماعية، ما يعكس عمق حضور ثقافة المقاومة في المجتمع اللبناني.

المشهد البحري كان أيضاً حاضراً، إذ جابت عشرات المراكب مياه الروشة، رافعة رايات المقاومة ومرددة الأناشيد، في مشهد رمزي مؤثر. بعض المشاركين صعدوا إلى أطراف الصخرة ورفعوا صور الشهيدين، في حركة جسّدت أن لبنان يُكتب بدماء شهدائه، لا بمهرجاناته وأسواقه.

الفعالية لم تكن مجرد احتفاء، بل محطة في مسيرة طويلة من الصمود، تؤكد أن دماء الشهداء هي وعدٌ مستمر، لا تهزّه عواصف الزمن.

خطاب السيد نصر الله الأخير.. إرادة المقاومة المستمرة

في يوم ١٩ أيلول من العام الماضي، ظهر الشهيد السيد حسن نصر الله ليخاطب الأمة في آخر خطاب له قبل أسبوع من استشهاده في ٢٧ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٤. وكما في كل خطاب جمع السيد نصر الله بين كل أساليب الخطابة متنقلاً بين الحزم والحكمة والرحمة، حريصاً على مصلحة لبنان والمقاومة وكل القضايا المحقة التي أخذت حيزاً واسعاً من عمله. ولطالما اعتبر الصديق والعدو أن خطاب السيد نصر الله يقدم قراءة شاملة للأحداث وفيه رؤية سياسية لابد من الاطلاع عليها لأنها مهمة في فهم المرحلة والتوجه، حيث كان السيد يحرص على أن يرسم خارطة طريق في كل خطاب يفهم من خلالها الجمهور الأحداث التي تجري وإلى أين ستذهب الأمور. كان السيد نصر الله يزن كل كلمة، ويفكر بكل احتمال، ويخاطب الكيان الصهيوني والدول والمواطنين اللبنانيين والبيئة الحاضنة في آن واحد بأسلوب سهل ممتنع ينتظر سماعه الجميع.

مسؤولية القيادة والحماية

في خطابه الأخير عقب جريمة تفجير أجهزة البيجر، أولى السيد نصر الله أهمية خاصة لشمال فلسطين المحتلة، حيث كانت تتركز عمليات المقاومة الإسلامية خلال معركة إسناد غزة. وطوال هذه الفترة، كان هدف منع إعادة المستوطنين إلى شمال فلسطين المحتلة أحد أهداف حزب الله الأساسية، إذ اعتبر أن معاناة الحرب لن يتحملها أهالي الجنوب وحدهم كما كان في السابق، بل كما نزح أهل القرى الحدودية عن منازلهم، فإنه يجب أن يخلوا المستوطنات. وهذا ما ركّز عليه السيد في خطابه الأخير. وبالفعل، تعرضت المستوطنات الشمالية خلال معركة «أولي البأس» لضربات كثيرة، ما أسفر عن خسائر هائلة في المنازل والبنى التحتية وجعل قسمًا كبيرًا منها غير صالح للسكن.

من بين سطور خطاب السيد نصر الله، يظهر أيضًا شعوره الواضح بالمسؤولية، إذ يدرك أن حياة المدنيين مرتبطة بخياراته وتقديراته، وهذه إحدى صفات القيادة الناجحة التي تتحمل هم الناس ومعاناتهم، ولا تتجاهلها، بل تقدم كل ما تملك في سبيل حمايتها. فقد تكفل السيد، طيلة مسيرته الممتدة على ٣٠ عامًا، بالدفاع عن لبنان ككل وليس فئة أو طائفة معينة. وظهر بوضوح بعد شهادته أن له دورًا كبيرًا في صناعة مكانة لبنان أمام العالم، والحفاظ على سيادته واستقراره ووحدته في مواجهة الفتن، التي صدها مرارًا ومنع وقوعها.

ما يميز كل خطابات السيد نصر الله لاسيما الأخير هو المزيج الفريد بين الحزم في مواجهة التهديدات، والطمأنينة التي حاول تقديمها دائماً للبيئة الحاضنة. وعلى الرغم من التهديدات الصهيونية التي كانت تواجه لبنان حينها، حافظ على هدوئه ووضوحه، مؤكداً أن المقاومة ستقف صلبة أمام أي تصعيد. ما عكس محاولته في تحويل الألم والصدمة إلى قوة معنوية لبيئة المقاومة التي أراد لها دائماً أن تتحلى بالقوة والعزيمة والإيمان ببلوغ النصر. مع الإصرار على أن الإرادة الوطنية لن تنكسر مهما بلغ حجم العدوان.

الداخل والخارج والمقاومة

وجّه السيد نصر الله خطابه الأخير لكل الأطراف، وأفهم العدو أن كل الممارسات التي يقوم بها لن تكون طريقاً لنجاته، بل فخاً وانزلاقاً نحو الفشل. وحث الشعب اللبناني على التماسك الوطني، والوعي بأن قوة لبنان تكمن في تلاحم كل الشارع اللبناني والمقاومة، وأن دماء الشهداء ومواقف الثبات هي رأس الحربة ضد محاولات الاختراق. وأما للمقاومين على الجبهات ولكل من ضحى لأجل حرية وطنه فوجه رسالة دعم معنوي، فيها تثبيت للقيم والاستمرار في طريق الصمود، مع التأكيد أن كل مجهود وكل تضحية لها مكانها ووزنها في المعركة الشاملة.

استحضار الإرث

بلا شك ستظل خطابات السيد نصر الله حاضرة دائماً في كل المحطات لتلهم المقاومين والبيئة الحاضنة، بالنسبة لمحبيه لم يكن السيد مجرد فرد بل هو منهاج يقتدى به. وأثبت حزب الله في الحرب الأخيرة التي خاضها أن السيد نصر الله متجذر في خلفية كل مقاتل على الرغم من غيابه. لذا فالإرادة التي زرعها السيد نصر الله من الصعب أن تكسر وهذا ما اكتشفه الكيان بعد اغتياله حيث تابع حزب الله مسيرته وانتخب أميناً عاماً جديداً في خضم الحرب وواصل استهداف الأراضي المحتلة وأفشل العمليات البرية في جنوب لبنان وصمد أهله لمدة ٦٦ يوماً في ظل حرب همجية استهدفت وجودهم وكل هذا بفضل الإرث الذي تركه السيد نصر الله واستحضره أبناؤه في غيابه.

كم ستنبت الأرض منك!

أظن أننا قطعنا في الأحداث الجسام التي عايشناها في أواخر أيلول المنصرم، مرحلة بلوغ القلوب الحناجر. ما سمعه المرء منّا طيلة سني عمره عاشه الآن حقاً. ماذا أكثر من أن نفقد في أيام قليلة جزءًا وازنًا من قيادة المقاومة، وعلى رأسهم القائد نفسه. وقد سبق هذه الأحداث الجليلة مجزرتا البايجر واللاسكية.

لا شك أن تقبُّل ما جرى وما زال يجري يحتاج إلى قوة غير عادية، إلى شحذ كل أدوات الصبر والتحدي والصمود. ولكن أبناء مدرسة المقاومة ليسوا بحاجة إلا لأن يقفوا وجهًا لوجه أمام حقيقة تراثهم، وهذا التراث يجب أن يتجلى اليوم حقيقة واقعة لا مجرد شعائر وشعارات. من البديهي أن يستحضر الواحد منا في هذه اللحظات العصيبة مشهد الإمام الحسين(ع) في كربلاء. كان عداد جيش الإمام عليه السلام سبعين رجلاً أو ينوف قليلاً. أكتب الآن وقد بلغ عدد الشهداء السعداء في بلدتي شقراء نحو سبعين، معظمهم واسوا شهداء كربلاء حيث إنهم إما تحت الردم أو في العراء، من دون غسل أوكفن أوتأبين أو صلاة أو عزاء، فأهلهم في أربع جهات الأرض، نازحون قسراً. هناك في شقراء وبرعشيت ومجدل سلم وعيترون وميس الجبل وعيتا الشعب وكفركلا وبليدا وعيترون وعيناثا وبنت جبيل والجميجمة والصوانة والضهيرة ورامية، وباقي شقائق النعمان العاملية، قضى الأب وابناؤه، والأخ وأخوه أو أخواه، والصهر وعمه والصهران والعديلان والصديقان والأصدقاء...

باتت البيوت التي تخلو من شهيدين أو ثلاثة قليلة. نموذج ٥ شهداء: عائلة الحاج جعفر قصير الذي بدأ بابنه أحمد أمير الاستشهاديين في العام ١٩٨٢، وظل قطار الشهادة يمر في منزله حتى هذه الحرب حيث قدم ابنيه في غضون بضعة أيام، وأحدهما هو صهر سماحة الأمين العام الشهيد نصر الله. ومن الفتى ذي الـ١٦ ربيعاً (مرتضى تميم مثالاً) إلى الشيخ الذي شارف على السبعين(السيد سهيل الحسيني/السيد أحمد).

بات كل منا يسأل نفسه: إلى أين سنعود وما حالنا والكل قد رحلوا؟!

عند كل مأساة وكل وجع وكل آه هناك من يأخذ بأيدينا، يهدئ من روعنا، يتلو علينا من كتاب الصبر والتحمل والثبات، فنركن إليه هادئين مطمئنين. فأينه اليوم؟!

قبل غروب ذلك اليوم العظيم، ٢٧ أيلول ٢٠٢٤، صمّت آذاننا تلك الانفجارات التي لن ننساها، وغطت أعيننا تلك السحب التي اتصلت بين الأرض والسماء. لم ندرك لبرهة ما حصل. ولكن تلك الأصوات وتلك السحب كانت تنبئ بعروج هذا السيد الجليل الذي سكن وعينا وقلوبنا وعقولنا طيلة عقود. إنه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله. هل حقاً استشهد السيد؟ ومَن مثل السيد كيف لا يستشهد؟! قولوا غير هذا الكلام يا جماعة! سيدنا وعدنا بأن يصلي في القدس، وهو وعدنا بأمور كثيرة، وهو صاحب الوعد الصادق...

نعم، وصاحب الوعد الصادق لا يخلف موعداً مع الشهادة. أكاد أجزم - ولا معلومات أملكها عن الأمر ولكنه اليقين بشخصه - أن سيدنا افتدانا بنفسه. هو علم أن الأرض تضيق بما رحبت، كما يعبر السيد ذو الفقار عن توقعه للحرب المقبلة، ومع هذا، فالسيد لم يغادر الضاحية. كثيرون يتلهون وينشغلون بأسئلة يظنون أنها بلا إجابة: لمَ لمْ ينتقل سيد شهداء الأمة إلى مكان آمن؟ يفترضون أنه خارج لبنان أو على الأقل خارج الضاحية. ربما داخل مدينة بيروت أو في أي منطقة من لبنان تعد أقل خطرًا، بسبب بعدها عن المناطق التي تنشط فيها المقاومة! ولكن، هل كنا نتوقع أن يتخذ سماحته (قده) مثل هذه الخطوة؟ وما الهدف؟ أينجو بنفسه؟ أيعرض أهلنا في تلك المناطق لخطر الاستهداف؟ أيبقى ونقتل؟ حاشا وكلا لهذا القائد المضحي أن يهرب أو يتهرب. لقد ساوى نفسه بآخر مجاهد في أبعد نقطة على جبهة الجنوب أو في البقاع أو في الضاحية أو حتى في أي منطقة من لبنان، حيث كان العدو يلاحق أي مجاهد، وكل مجاهد أصبح استشهادياً، فما بالكم بسيد المجاهدين، سيد المقاومة الذي قال في تأبين الأمين العام الرمز الأول، السيد عباس الموسوي (قده): هذا الطريق سنكمله ولو قتلنا جميعاً. وإن أمة يستشهد أمينها العام ستنتصر لا محالة. وحزب الله أمة المستضعفين، والأمة لا تموت. هكذا بدأ مسيرته ببضعة شبان لا يملكون من العتاد إلا القليل، فقاومت عيونهم كل المخارز التي زرعت في طريقهم. وشهادة سيدهم الرمز الأول السيد عباس الموسوي أطلقت فيهم طاقة وشعلة وهاجة تسنّم سيدهم الرمز الثاني، السيد حسن نصر الله، مسؤوليتها بكل همة وشجاعة وحكمة، فعبر بنا إلى شاطئ النصر والتحرير، واستحال الحزب قوة إقليمية. وهذا بفعل تضحيات كبيرة وقاسية، بدءاً من أبي حسن سلامة والقائد الجهادي الكبير، الحاج عماد مغنية، والسيد ذو الفقار وأبي محمد الإقليم وأبي محمد سلمان، وصولاً إلى الحاج أبي طالب والحاج أبي نعمة والسيد فؤاد شكر والحاج عبد القادر، وبين كل هذه الحقب وحتى اليوم قدمت المقاومة العشرات من القادة والشهداء من قوات النخبة وقوات التعبئة ومختلف التشكيلات. وكان درة تاج التضحيات، درة لبنان الساطعة، السيد حسن نصر الله(قده).

إلا أن كل هذا لم يفت من عضد المقاومة، وكل فرد فيها بدءاً من أمينها العام وطّن نفسه على المضي لنيل إحدى الحسنيين، إما النصر وإما الشهادة. وطوبى لحزب يجمع الحسنيين والمجد من كل أطرافه. طوبى لحزب لم يقبل أن تباد غزة وشعبها الأبي المعطاء من دون أن يبذل الغالي والنفيس في سبيل دعمه والتضامن معه. مع كل ما قدمه أطراف المحور الذهبي من اليمن إلى العراق إلى سورية إلى الجمهورية الإسلامية، من دعم بكل ما أوتوا من قوة.

دم كدم السيد حسن نصر الله لا يذهب هدراً. هو من صنف الدماء التي تملك من المواصفات الروحية والعرفانية والطهارة ما يجعلها وقوداً يحيي كل الأمة من أقصاها إلى أقصاها.

أحضر مواطن ولده المولود حديثاً إلى المشفى حيث كنت أنتظر دوري عند الطبيب، وحين سمعت بكاء الطفل توجهت إلى الوالد بالتهنئة فقال لي: لقد ولد يوم تلقينا نبأ استشهاد السيد حسن نصر الله، فأسميته حسنًا. فكم من حسن سيولد في الأمة ينشد نصر الله إلى يوم كان وعده مفعولاً.

معركة «أولي البأس».. تجسيد زمن المقاومة

تمثل أحداث السابع عشر من أيلول/سبتمبر ٢٠٢٤ الشرارة التي دشنت مرحلة جديدة من المواجهة مع كيان الاحتلال الصهيوني. في ذلك اليوم، وبينما كانت الضاحية الجنوبية تعج بالأهالي الذين يجهزون أطفالهم للعودة إلى المدارس نفذ كيان الاحتلال جريمته التي كانت على دفعتين أولها في ١٧ أيلول وثانيها في ١٨ أيلول. حيث فجر أجهزة البيجر المتواجدة مع المقاومين الذي كانوا في منازلهم أو في الأسواق التجارية والطرقات، ما تسبب باستشهاد وجرح الآلاف من الشباب والأطفال والنساء. وتبع هذه الجريمة سلسلة من الاغتيالات التي كان أبرزها محاولة النيل من القيادة الميدانية، وعلى رأسها الحاج إبراهيم عقيل ومن كان معه من مسؤولي الصف الأول في حزب الله.

لم تتوقف آلة الحرب عند هذا الحد، بل امتدت يد الاحتلال لتقوم بسلسلة من الأحزمة النارية لتهجير قرى الجنوب اللبناني في ٢٣ أيلول وأسفرت عن الكثير من الشهداء فيهم العديد من المدنيين ما دفع أهالي القرى إلى النزوح منها. أما في السابع والعشرين من الشهر ذاته قام الاحتلال بإعلان حربه على كل لبنان باغتيال الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله في غرفة العمليات التي كان يشرف من خلالها على مجريات الأمور بالضاحية الجنوبية.

أمام هذا المشهد -الذي قدم باقتضاب-، كان من السهل أن يتخيل البعض أن المقاومة ستترنح أو تُشلّ إرادتها بفقدان رأس قيادتها. لكن ما حدث كان على العكس تماماً حيث عادت المقاومة بعد ١٠ أيام لتنهض وتقوم بالدفاع عن لبنان بقيادة الأمين العام الذي تم انتخابه خلال الحرب الشيخ نعيم قاسم.

صبرٌ وجهادٌ دون يأس

حين أطلق الشيخ نعيم قاسم على هذه الحرب اسم «حرب أولي البأس»، لم يكن ذلك مجرّد شعار تعبوي. بل كان توصيفًا دقيقًا لمرحلة كاملة عاشها لبنان على مدى ٦٦ يوماً متواصلة من المواجهة المفتوحة. وتحمل تسمية "أولي البأس" دلالات كثيرة ففي المعجم القرآني تدل على: أصحاب القوة والصلابة، الشداد في القتال، الثابتون في الميدان. وقد أراد قاسم أن يُسقط هذا المفهوم على واقع المقاومة بعد سلسلة الاغتيالات والاستهدافات، ليؤكد أن هؤلاء المقاتلين وجمهورهم هم الامتداد الطبيعي لذلك النموذج القرآني الذي لا يعرف الانكسار.

ما ميّز تلك المرحلة ليس فقط استمرار العمليات العسكرية ضد الاحتلال، بل قدرة المقاومة على إدارة المعركة رغم غياب القيادة المركزية المباشر. كان الرهان على انهيار البنية الداخلية سريعاً، لكن الإصرار على الاستمرار والصمود حال دون تحقيق مآرب الاحتلال. بهذا المعنى، جسّد المقاومون جوهر "أولي البأس": الصبر في وجه المصاعب، ومتابعة مسيرة الجهاد دون يأس أو كلل. وكذلك البيئة الحاضنة التي جسدت هذا المفهوم بثبات عجيب. هذا الثبات الشعبي هو الذي شكّل الرافعة الأساسية لصمود المقاومة.

إعادة التموضع

اغتيال السيد نصر الله مثّل بلا شك صدمة معنوية، حيث كان محكاً لاختبار عمق التجربة المقاومة وصار نقطة انطلاق لمسار جديد، أثبت أن المقاومة مشروع متجذر في الأرض والناس.

هذا المعنى هو ما جعل تسمية «أولي البأس» يعكس حالة البيئة المقاومة فالبأس هنا ليس فقط في حمل السلاح، بل في القدرة على تحويل المصاعب إلى فرص، ودافع إضافي للاستمرار. لقد سعى الاحتلال إلى اغتيال القيادة ظناً منه أن ذلك سيؤدي إلى شلل تام، لكنه فوجئ بأن القيادة امتلكت القدرة على إعادة التموضع بسرعة، وأن الميدان ظل مشتعلاً طوال ٦٦ يوماً دون توقف.

ملحمة مستمرة

عادةً تكتسب تسمية الحروب أهمية خاصة نظراً لأنها ستترسخ في العقل الجمعي ويتم تناقلها للأجيال وهذا ما حققته عملية «أولي البأس» في ترسيخ صورة المقاومة في المخيلة الشعبية. رجال صامدون، ثابتون، شديدو البأس، قادرون على مواجهة عدو يفترض نفسه لا يُقهر. بهذا المعنى، تصبح التسمية هوية يستدل بها على مجريات فترة زمنية معينة.

بعد مرور هذه الأحداث، بات واضحاً أن ما جرى لم يكن مجرد مواجهة عسكرية أخرى، بل ملحمة صمود أثبتت أن المقاومة قادرة على النهوض من تحت الركام، وعلى مواصلة الطريق مهما كان الثمن. تسمية "حرب أولي البأس" جاءت لتختصر هذه التجربة: رجال ونساء صمدوا، جاهدوا، أكملوا الطريق دون يأس، وتحولوا إلى نموذج يُدرّس في الإرادة والإصرار.

الإمام الخامنئي بمناسبة مراسم تشييع الشهيدين نصرالله وصفي الدين:

سلامُ الله وسلامُ عباده الصالحين على هذين المجاهدين الشامخين

نصّ البيان الذي أصدره الإمام الخامنئي بتاريخ ٢٠٢٥/٠٢/٢١ بمناسبة إقامة مراسم تشييع ودفن الشهيدين السيد حسن نصر الله والسيد هاشم صفي الدين، وقرأه ممثّل قائد الثورة الإسلاميّة حجّة الإسلام السيد مجتبى الحسيني بتاريخ ٢٠٢٥/٠٢/٢٣ في مراسم التشييع وسط الحشود المعزّية.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله عزّ وجل: وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ

المجاهد الكبير، وزعيم المقاومة الرائد في المنطقة، سماحة السيد حسن نصر الله (أعلى الله مَقامَه)، قد بلغ الآن ذروة العِزّة. جثمانه الطاهر يُوارى في الثرى في أرض الجهاد في سبيل الله، ولكنّ روحه ونهجه سيتجلّى شموخهما أكثر فأكثر يومًا بعد يوم، إن شاء الله، ويُنيران درب السالكين. فليعلم العدوّ أن المقاومة في مواجهة الغصب والظلم والاستكبار باقية، ولن تتوقف حتى بلوغ الغاية المنشودة، بإذن الله. وأمّا الاسم المبارك، والوجه النوراني لسماحة السيد هاشم صفي الدين (رضوان الله عليه)، فهو أيضًا نجمٌ لامعٌ في تاريخ هذه المنطقة، وقد كان ناصرًا صفيًّا، وجزءًا لا يتجزّأ من قيادة المقاومة في لبنان.

سلامُ الله وسلامُ عباده الصالحين على هذين المجاهدين الشامخين، وعلى سائر المجاهدين الشجعان، الذين ارتقوا شهداء في الآونة الأخيرة، وعلى شهداء الإسلام جميعهم.

وأخصُّكم بسلامي، يا أبنائي الأعزاء، شباب لبنان البواسل.

السيد علي الخامنئي

٢٢ شعبان ١٤٤٦ الموافق ٢١ شباط/فبراير ٢٠٢٥

شهداء على طريق القدس ونجوم الأمة الساطعة

السعداء الذين إستشهدوا برفقة سيد شهداء الأمة

نخلد ذكرى السعداء الشهداء على طريق القدس الذين أستشهدوا برفقة سيد شهداء الأمة سماحة حجة الاسلام والمسلمين السيد حسن نصرالله وهم:

الشهيد اللواء الحاج عباس نيلفروشان

الشهيد الحاج علي عبد المنعم كركي

الشهيد الحاج ابراهيم جزيني

الشهيد الحاج سمير ديب

الشهيد الحاج علي نايف أيوب

الشهيد الحاج محمد حبيب خير الدين

الشهيد السعيد عبد الأمير السبليني

الشهيد السعيد علي الشيخ حمود

الشهيد السعيد محمد رضا محمود عطية

الشهيد السعيد السيد عبد الحسين شرف الدين

الشهيد السعيد عباس خير الدين

الشهيد السعيد محمد خليل خريس

الشهيد السعيد يوسف فؤاد زين

الشهيد السعيد حسن محمد أمين

الشهيد السعيد سلمان حسن اللقيس

الشهيد السعيد عبد السلام حسين بصل

الشهيد السعيد علي عزت محمد

الشهيد السعيد محمد حجازي

الشهيد السعيد رأفت علي حمود

الشهيد السعيد علي موسى بركات

الشهيد السعيد علي الشيخ عيسى

الوفاق

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»

تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»

- مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية: علي متقيان
- رئيس التحرير: مختار حداد
- العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
- الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
- صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
- تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+
- عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
- البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir
- الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

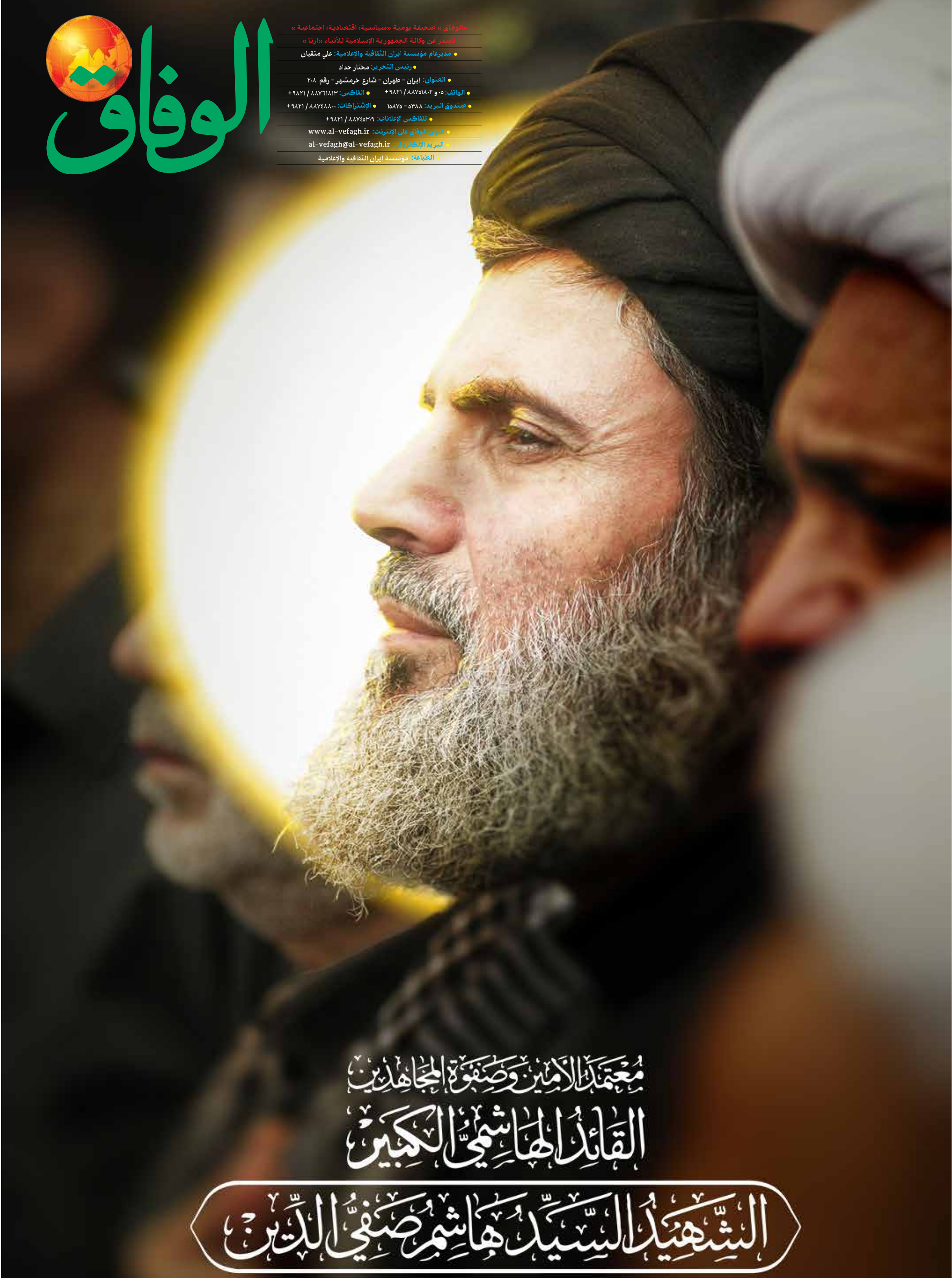

معتمد الأمين وصفوة المجاهدين

القائد الهاشمي الكبير

الشهيد السيد هاشم صفي الدين

1446 | 2024